اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود نحو توظيف المستحدثات التكنولوجية في تدريس الثقافة الإسلامية

إعداد
د/ خالد بن محمد الشنيبر
الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية التربية- جامعة الملك سعود

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود نحو توظيف المستحدثات التكنولوجية في تدريس الثقافة الإسلامية

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود نحو المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بالعملية التربوية، ومدى استخدامهم لها أثناء العملية التعليمية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة. واختار الباحث عينة عشوائية بلغت ١٥ عضوا من أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود، مستخدما المقابلة الشخصية كأداة للدراسة. هذا وقد أظهرت النتائج غموض مفهوم المستحدثات التكنولوجية لدى ٧٠% من أعضاء هيئة التدريس في القسم. ومع هذا الغموض في المفهوم فقد أظهرت الدراسة أن ٨٠% من العينة يرى أهمية استخدام هذه المستحدثات التكنولوجية في تدريس مواد الثقافة الإسلامية. لكن في الجانب الآخر نجد فقط ٢١% من العينية يقومون فعليا باستخدام المستحدثات -ولو بشكل جزئي- خلال العملية التعليمية. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بأهمية تدريب أساتذة الثقافة الإسلامية على استخدام التقنية، حيث درج تدريس هذه العلوم في العصر الحاضر باستخدام أسلوب الإلقاء أو المحاضرة.

الكلمات المفتاحية: (الثقافة الإسلامية، تقنيات التعليم، التدريس الجامعي، المستحدثات التكنولوجية).

Abstract:

This study aims to explore the tendencies of the Teaching Staff in the Department of Islamic Studies at King Saud University towards Technological Innovations related to the educational process. It further tries to find out how far they apply these innovations in their teaching. The descriptive approach was employed to reach the aims of this study. The pre-conditions of selecting samples have been applicable to 15 members. The research results showed ambiguity or lack of knowledge in the definition of what Technological Innovations are, as about 70% of the sample was as such. Despite the fact

that there was ambiguity in the definition of Technological Innovations, 80% of the sample supported the importance of including those innovations in teaching the Islamic Culture. However, only 21% apply these innovations, even partially, during their teaching process. In the light of these results,, the researcher recommends that the Professors of Islamic Culture are highly recommended to be trained on using technology. It is widely known that these branches of knowledge are teaching by Lecturing.

Keywords: (the Islamic Culture, Teaching Techniques, University Teaching, Technological Innovations)

المقدمة:[١]

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

تُعد مقررات الإعداد العام الجامعية أو ما يسمى بالمقررات الاختيارية ركنا من أركان العملية التعليمية التي يشترك في دراستها طلاب غالب الجامعات العالمية. ونظرا لما يتمتع به التراث الإسلامي من ذلك الكم الهائل من المعلومات في جوانب الحياة المختلفة، والتي يرى فيها المسلمون شمولية دينهم لجميع مناحي الحياة؛ فقد جاءت مقررات الثقافة الإسلامية كإحدى مواد التثقيف والتربية لطلاب أكبر جامعة سعودية: جامعة الملك سعود، وهي عبارة عن أربع مقررات أساسية كان يدرسها جميع طلاب الجامعة، وهي كالتالي: أصول الثقافة الإسلامية، الأسرة في الإسلام، النظام الاقتصادي الإسلامي، النظام السياسي الإسلامي.

وبعد ذلك في العام الجامعي (١٤٣٤-١٤٣٥هـ) أصبحت هذه المقررات عبارة عن حقيبة تحتوي تسع مقررات، يُلزم الطالب باختيار أربعة مقررات منها؛ وهي -إضافة لما سبق- ما يلي: السيرة النبوية، حقوق الإنسان، أخلاقيات المهنة، قضايا معاصرة، الفقه الطبي.

هذا وإن الناظر في أساليب التعليم الجديدة والمعتمدة على استخدام المستحدثات التكنولوجية؛ ليجد فيها فوائد متعددة على العملية التعليمية، حيث تختصر كثيرا من المسافات للمربين في العملية التعليمية، حيث نشهد ثورتي المعلومات والاتصالات مما

---

(١) يتقدم الباحث بالشكر لمركز بحوث كلية التربية بجامعة الملك سعود على دعمه هذا البحث.

ألقى على كاهل التربية تبعات جساما، فرض عليها ضرورة تدريب المتعلم على توظيف المستحدثات التكنولوجية (شمسان، ٢٠١٤، ص١١٥).

وقد أدى هذا التقدم التقني الكبير إلى مضاعفة مسؤوليات المربين الذين أصبح لزاما عليهم التعامل مع كل هذا الزخم من المعلومات والتجارب الشخصية الدائمة بقصد اختيار ما يتناسب مع الأهداف التي يرمون إليها، ويهدفون إلى تحقيقها في أقصر وقت وبأقل جهد.

لذا، لابد أن يهتم البحث التربوي بالكشف عن أساليب تعليمية جديدة تتوافق وسمات التطور في مجال التكنولوجيا، وتساعد المتعلم على استخدام التكنولوجيا في التعلم، من خلال توظيف العديد من المستحدثات التكنولوجية واستثمارها في العملية التعليمية، لتساهم في مواجهة الخلل والقصور في النظم التعليمية الحالية، وإيجاد الحلول الجذرية لمشكلاتها المتعددة (عماشة، ٢٠١١، ص٢٧٥).

ونظرا لكون علوم الثقافة الإسلامية ارتبطت بالتراث بشكل كبير؛ ولأهمية توظيف المستحدثات التكنولوجية لخلق فرص أكبر لتطوير العملية التربوية؛ جاءت فكرة الباحث للعمل على كشف قناعات أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية، ومدى تقبلهم فكرة استخدام هذه المستحدثات في تدريس مقررات الثقافة الإسلامية.

بالتأكيد؛ ثمة آراء ترى أن تدريس الثقافة الإسلامية له خصوصيته، نظرا للبعد التاريخي في طرق تدريسها -كما سيتضح لاحقا- إضافة إلى إمكان وجود محاذير شرعية لدى بعض المدارس الفقهية قد تصحب استخدام تلك التقنيات، إلا أن هناك اتجاهات أخرى -أكبر وأوسع- تدعو للإسراع باستخدام هذه المستحدثات واستعمالها. وسيشير الباحث لهذه المسألة بشكل واسع في ثنايا تحليل المعلومات، لكن يبقى التأكيد على أهمية مواكبة التطورات المعاصرة ودمجها في العلوم. ويمكن القول: إن توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية يوجد نوعاً من التعلم التفاعلي الإيجابي سواء كان تزامنياً أو غير تزامني، كما يهتم بالتعلم التعاوني والتشاركي فضلاً عن اهتمامه بالتعلم الفردي، وخلق أنماط جديدة من التعليم تشجع الطلاب على الإقبال على العملية التعليمية، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الذاتي بطريقة كبيرة، وتنامي روح المبادرة واتساع أفق التفكير لدى الطلاب (الحلفاوي، ٢٠١١، ص٢٢).

مشكلة الدراسة:

يدرس طلاب الجامعات السعودية عموما بعضا من المقررات الإلزامية في الثقافة الإسلامية، تتعلق بالجوانب العقدية والاجتماعية، والسياسية، والتي تنطلق من منطلقات شرعية.

ومع التقدم التقني في كافة المجالات؛ أصبح من الهام تجاوب المعلمين مع متطلبات العصر واستغلال التقنية الحديثة أثناء العملية التربوية، لما تختصره من الجهود، وقدرتها الفعلية على جذب الطلاب للعملية التعليمية.

ونظرا لأن جامعة الملك سعود (وهي أكبر الجامعات السعودية وأكثرها طلابا وأعضاء هيئة تدريس) قد اهتمت ببناء هذه المقررات منذ سنوات، ووضعت لها خططا تطويرية؛ فقد جاءت الحاجة إلى دراسة تكشف عن واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في تدريس تلك المقررات لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما مفهوم "المستحدثات التكنولوجية" لدى عضو هيئة التدريس بقسم الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود؟
٢. هل ثمة قناعة لدى عضو هيئة التدريس باستخدام تلك المستحدثات التكنولوجية أثناء العلمية التعليمية؟
٣. هل طبق عضو هيئة التدريس ما يملكه من المستحدثات التكنولوجية أثناء العلمية التعليمية لتدريس الثقافة الإسلامية؟
٤. ما أبرز العوائق التي تمنع عضو هيئة التدريس من استخدام هذه المستحدثات؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الوصول لمفهوم عضو هيئة التدريس للمستحدثات التكنولوجية.
- اكتشاف قناعة عضو هيئة التدريس من استخدام المستحدثات التكنولوجية.
- مناقشة واقع عضو هيئة التدريس في استخدامه لهذه المستحدثات في العملية التعليمية.
- بيان أبرز العوائق لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في العلمية التعليمية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من:

- توجيه اهتمام المسئولين في قسم الدراسات الإسلامية والجامعة عموما لاستغلال المستحدثات التكنولوجية أثناء تدريس مقررات الثقافة الإسلامية.

- أن مقررات الثقافة الإسلامية هي أكثر المقررات -على الإطلاق- التي يتم تدريسها في جامعة الملك سعود ومثيلاتها من الجامعات السعودية، وتنفق الجامعة عليها مبالغ كبيرة، ولا بد أن تواكب هذا الجهد المبذول لها.

- أن مجتمع الدراسة (جامعة الملك سعود) وهي أهم الجامعات السعودية في تدريس هذه المقررات، وتقوم كثير من الجامعات الأخرى بأخذ نفس المنهج الذي يُدرس في جامعة الملك سعود.

حدود الدراسة:

- أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية، بجامعة الملك سعود، ممن يحمل رتبة محاضر إلى رتبة أستاذ.

مصطلحات الدراسة:

١- المستحدثات التكنولوجية: برمجيات تطبيقية لتكنولوجيا المعلومات نتيجة التفاعل بين تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات من مثل: الوسائل المتعددة التفاعلية، الوسائط الفائقة، الفيديو التفاعلي، مؤتمرات الفيديو، الواقع الافتراضي، السبورة الذكية، الانترنت وغيرها. (علي، ٢٠١١، ص١٢٢)..

٢- مقررات الثقافة الإسلامية: هي مقررات جامعية تنطلق من الشريعة الإسلامية، وتحوي مسائل في العقيدة والحياة الأسرية، والنظام الاقتصادي والسياسي الإسلامي، ويلزم لدراستها طلاب جميع التخصصات، في جامعة الملك سعود وغيرها من الجامعات السعودية.

القسم الأول: الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة

أولا: أهمية استخدام المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية

الوعي باستخدام المستحدثات التكنولوجية لم يعد ترفا علميا، بل تجاوز ذلك لأن يكون متطلبا ملحا، وأحد أسس العملية التعليمية، وفي الخطط الاستراتيجية للدول.

إن الانفجار المعلوماتي كعلم حديث ظهر منذ ربع قرن تقريبا، شكل انتشارا متسارعا في المجالات كافة. وتبوأت تقنية المعلومات في البنى الاقتصادية والاجتماعية مقاما رفيعا، وأصبحت مواكبة تطور ميدان المعلوماتية والاتصالات والبرمجيات من أهم الرهانات المطلوب كسبها؛ بغية مجابهة التحديات المطروحة في السنوات القليلة الماضية (الفاضل، ٢٠٠٤، ص٨٥).

وينبغي أن نشير إلى أن التحول إلى مجتمع تعليمي معتمد بشكل جيد على المستحدثات التكنولوجية أصبح أمرا لا مناص عنه، وليست العملية التعليمية بمنأى عن التوجهات التقنية المعاصرة في كافة المجالات. وقد تبلورت هذه الرؤية قديما؛ إذ ظهرت على شكل مطالبات لاستخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية ليمكنها ملاحقة التطورات الكبيرة في جوانب الحياة. فتذكر إبراهيم (١٩٨١، ص٩٥) وهي تكتب في فترة الثمانينات الميلادية؛ أنه لا مفر من الاعتراف بأننا نواجه ما يمكن أن نسميه "أزمة التعليم" نتيجة عجز التربية عن المواءمة بين مطالب المجتمع سريع التغيير من ناحية، وبين نظام تعليمي عتيق وضع في عصر سابق.

بالتأكيد فإن هذه الرؤية كانت مجال شكوى قبل أكثر من ٣٠ سنة عندما كتبت الباحثة دراستها عن "التعليم المستمر مدى الحياة". ونحن مع عصر الانفجار المعرفي والتواصل عبر شبكة المعلومات، ووضع المعرفة في قوالب إلكترونية؛ أصبح الأمر أكثر إلحاحا من ذي قبل، بأن نسير نحو المواءمة والتطوير مع المستحدثات التكنولوجية، حتى نتمكن باقتدار على جذب الطالب الذي أصبحت المستحدثات التكنولوجية تأسره برونقها وجاذبيتها.

ثانيا: تطور مفهوم استخدام التقنية في العملية التربوية

مر استخدام مصطلح التقنية التربوية بعدة مراحل ومسميات، وقد يكون لكل مرحلة مصطلحاتها التي تميزها، لكن يبقى أن كثيرا من هذه التسميات ليست بعيدة المعنى عن بعضها.

في فترة زمنية مبكرة؛ يُشير الطوبجي (١٩٨٢، ص٣٢-٣٥) -في دراسته حول المفهوم الحديث للتقنيات التربوية ودورها في عملية التعليم والتعلم- إلى أن هذا المفهوم مر بمراحل كثيرة حتى وصل إلى المفهوم الحديث له. ومن تلك التسميات: الوسائل السمعية والبصرية. الوسائل المعينة أو معينات التدريس. وسائل الإيضاح. الوسائل

التعليمية. وسائل الاتصال التعليمية. حتى وصل أخيرا إلى "التقنيات التربوية أو تكنولوجيات التعليم. وهكذا تسارع الأمر حتى تطورت المرحلة التعليمة بشكل كبير، وتذكر إدريس (٢٠١٤، ص٨) أن التغيير في التسمية وصل إلى مرحلة نضوج إلى أن أصبحت تكنولوجيا التعليم علما مستقلا.

ثالثا: التطبيقات المعاصرة في التعليم

مفهوم تقنيات التعليم الحديثة أو تكنولوجيا التعليم ليس من السهولة ضبطه، وكثيرا ما يختلط مفهومه مع مفهوم الوسائل التعليمية. ولذا تستنتج الخريجي (٢٠١١، ص٢٠٨) أن الوسائل التعليمية عبارة عن أدوات وتجهيزات وآلات معينة للمعلم، وتقنيات التعليم عبارة عن منظومة متكاملة تفهم (الإنسان، والأداء، الأفكار، أساليب العمل، الإدارة...). فالوسائل التعليمية هي جزء من تقنيات التعليم، وعنصر في منظومة تعليمية شاملة.

لذا يرى بعض الباحثين أن "التكنولوجيا التعليمية لا تعني مجرد إدخال الأجهزة والأدوات إلى واقع العملية التعليمية، بل تعنى كذلك طريقة التفكير والسلوك المصاحب لها من جانب كلا من المعلم والتلميذ" (إبراهيم، ٢٠٠٦، ص٢٢٧).

لقد أثمر الانفجار المعرفي والتقني بأنماط جديدة تعتمد على المستحدثات التكنولوجية في التعليم. كما ظهر هناك نماذج متعددة في العالم العربي لأسلوب التعليم الجامعي عن بعد. إذ إن الانتشار الواسع لاستخدام الإنترنت فتح آفاقا كبيرة في توظيف المستحدثات التكنولوجية في التعليم، وقد أدى ذلك إلى ظهور التعلم عن بعد عبر الإنترنت، والجامعات الافتراضية، والمدارس والفصول الافتراضية (أبو زيد، ٢٠١١، ص٩٥).

كما أن المستحدثات التكنولوجية فرضت علينا الاتجاه نحو التعليم الرقمي. وبحسب البحيري (٢٠١١، ص٨٤)، فإن التعليم الرقمي لا بد أن يتكون من:

أ. مكون تعليمي: وهو البيئة المدرسية المعهودة حاليا بكل ما فيها.

ب. المكون التكنولوجي: المواقع والحواسب الشخصية، والشبكات، وتحويل المكون التعليمي رقميا.

ت. المكون الإداري: أهداف التعليم الرقمي وفلسفته، وخططه وبرامجه...

ويرى السالم (٢٠١١، ص٦) أنه لم يعد بالإمكان مقاومة التوجه للجامعات الإلكترونية، والتعليم عن بعد، خاصة أنه يفتح أبوابا وفرصا ربما لا تحصل لكثير من الناس.

هذا وقد اتجه عدد من الجامعات السعودية إلى أنماط تعليمية كهذه، فهناك أقسام للتعليم عن بعد في عدد من الجامعات، مثل: جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك فيصل، وجامعة الإمام محمد بن سعود، وغيرها، مع التزامها بالتعليم النظامي التقليدي. كما تمخض عن ذلك (عام ١٤٣٢هـ) "الجامعة الإلكترونية السعودية"، والتي عرفت بنفسها بأنها: "مؤسسة جامعية حكومية تمثل أحد أنماط التعليم العالي، وتوفر بيئة قائمة على تقنيات المعلومات والاتصالات، والتعلم الإلكتروني، والتعليم عن بعد" (seu.edu.sa).

الجدير بالانتباه أن استخدام هذه الوسائط التقنية بدأ يظهر في جامعات متخصصة في العلوم الشريعة، تتميز بالتعليم عن بعد، الأمر الذي أتاح لكثير من طلاب العلم الشرعي في العالم الإسلامي سهولة الوصول لتلك الجامعات، منها الجامعة الإسلامية المفتوحة (www.islam-u.com)، وتعطي درجات علمية حتى الدكتوراه، ومركزها الرئيس في جمهورية مصر العربية. كما يوجد أيضا جامعة المعرفة العالمية (www.kiu.org) وتعطي شهادات بكالوريوس من خلال كليتين، هما: كلية الدراسات القرآنية، وكلية الشريعة. والمركز الرئيس لهذه الجامعة في المملكة العربية السعودية.

كما أن الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية بدأت تدخل عالم التعليم الإلكتروني بشكل قوي ومنافس فيما يعرف بالتعليم المتنقل، بل قد عُقد لها مؤتمرات عالمية تدل على قوة دخولها إلى هذا المجال (بدر، ٢٠١٢، ص ١٥٤).

رابعا: الدراسات السابقة.

من المهم أن يدرس الأستاذ الجامعي مبادئ التقنية ليتوافق مع متطلباتها أثناء العملية التعليمية.

أشارت دراسة مي الخواجة (٢٠٠٩) إلى أثر تقنيات التعليم وتأثيراتها في العملية التعليمية من خلال كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمارات العربية المتحدة، وكان مجتمع الدراسة يتكون من أعضاء هيئة التدريس العرب في الكلية، حيث بلغ مجتمع البحث ١٢٠ عضوا.

وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج من أبرزها، أن أكثر المبحوثين يستخدمون الوسائل التعليمية الحديثة منذ فترة ليست بالطويلة، وأن ٤٥% من المبحوثين تعلموا هذه الوسائل بطريقة ذاتية، والبقية بالدورات في الجامعة أو خارج الجامعة.

وقد أوصت الدراسة بتضمين برامج التدريب وتأهيل القائمين على العملية التعليمية بتوظيف تقنيات الاتصال والتقنيات التربوية في المواقف التدريسية. كما أوصت بتدريب القائمين بالعملية التدريسية تدريبا وتخطيطا على مهارات وأساليب إنتاج الوسائل.

كما تناولت الخريجي (٢٠١١) واقع استخدام الوسائل وتقنيات التعليم في العملية التعليمية بجامعة أم القرى، ولم تكن هذه الدراسة مختصة بالعلوم الشرعية تحديدا، بل كانت عامة لها ولغيرها.

وهدفت إلى التعرف على واقع استخدام الوسائل وتقنيات التعليم في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى.

واستعملت الباحثة استبانة تضمنت قائمة بالوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة بمركز الوسائل بالجامعة، وكانت العينة مكونة من ١٤٠ عضو هيئة تدريس.

وخلصت الدراسة إلى أن الوسائل والتقنيات التعليمية مهمة بدرجة متوسطة لأعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى، وإن أعلى ثلاثة وسائل أهمية هي: الحاسب الآلي، ثم لوح الطباشير والأقلام، ثم جهاز الفيديو التعليمي. كما توصلت إلى أن هناك فروق دالة إحصائيا بالنسبة لاستخدام تقنيات التعليم بين كلية التربية وكلية الشريعة في الجامعة.

توضح دراسة العلواني (٢٠١٣) أساليب تدريس العلوم الإسلامية في الجامعات باستخدام التعليم الإلكتروني؛ وأن من أهم التحديات للمختصين في العلوم الشرعية أن أساتذة تلك العلوم إجمالا تخرجوا من جامعات تتبنى الأساليب التقليدية في التعليم.

وقد تناولت في دراستها البحث في دواعي تطوير وسائل تدريس العلوم الشرعية في ضوء الأهداف المتوخاة منه في التعليم الجامعي، كما تقف على دور التعليم الإلكتروني في تحقيق هذا التطوير من خلال البحث في أهمية هذا التطوير والتحسين ومراجعته.

واستعملت في تطبيق هذه الدراسة إلكتروني مصمم لطلاب الجامعة في مادة (أحكام الأسرة)، وقامت لقياس التأثير استبانة موزعة على طلابها الذين درسوا ذلك المقرر. ولم تذكر العدد ولا آلية قياس الأثر.

هذا وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات، منها: أن ربط الطلبة بالواقع المعاصر وتدريبهم على استعمال التقنيات الحديثة التي باتت سمة لا غنى للدارس عنها، وقد ساهمت في زيادة وتشجيع إطلاع الطلبة على العديد من الآراء من خلال زيارة مختلف المواقع الالكترونية المشار إليها في المقرر محل الدراسة وغيره، الأمر الذي أسهم في غرس ثقافة الحوار والتعامل مع الاختلاف.

القسم الثاني: الدراسة

أولا: ضوابط اختيار عينة الدراسة

تم اختيارها بناء على الضوابط التالية:

١- أن يكون من أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين الذين درّسوا إحدى مقررات الإعداد العام للثقافة الإسلامية لمدة فصلين دراسيين متواليين.

٢- اختيار عينة مرتبة وغير مقصودة من خلال الكشف الرسمي لأسماء أعضاء قسم الدراسات الإسلامية، مرتبة كالتالي: ١، ٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠...٩٦ وهكذا، بحيث نضمن أن تكون العينة منتقاة بطريقة غير مقصودة. وفي حال عدم انطباق الشرط المذكور في الفقرة رقم ١ على عضو هيئة التدريس؛ يتم اختيار العضو الذي بعده في الترتيب مباشرة، فإن لم ينطبق عليه الشرط يتم اختيار الذي قبله. مثال: العضو رقم ٤ لم يتجاوب، فنختار ٥، وإن تعذر؛ فنختار ٣ .

٣- بلغ عدد أفراد العينة الذي تم تطبيق الضوابط عليهم ٩٣ عضوا، وقد انطبقت الشروط على ١٧ عضوا، وتجاوب منهم مع الدراسة ١٥ عضوا، وبقي ٢ لم يتجاوبوا. لذا فإن عينة الدراسة تتكون من: ١٥ عضوا من أعضاء هيئة التدريس من محاضر إلى أستاذ.

عما بأن هناك العديد من مجتمع الدراسة لم تنطبق عليهم شروط الاختيار لعدة أسباب، منها عدم تدريسهم مقررات الثقافة الإسلامية، أو كونهم معارين، أو غير ذلك من الأسباب.

ثانيا: أداة الدراسة

تم استخدام أسلوب "البحث النوعي"، والمعتمد على المقابلة الشخصية المباشرة أو بواسطة برنامج سكايب وغيره من التقنيات الحديثة، وذلك في حال تعذر المقابلة المباشرة. ومدة المقابلة عشر دقائق، ولا يتدخل الباحث في توجيه الجواب إلا عند الحاجة الماسة، ولمصلحة سياق الإجابة لموضوع البحث.

وتدور التساؤلات الرئيسة في هذه المقابلة على ثلاث محاور:

المحور الأول: تعريف أو مفهوم عضو هيئة التدريس لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في تدريس مقررات الثقافة الإسلامية.

المحور الثاني: مدى قناعة عضو هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية باستخدام المستحدثات التكنولوجية في تدريس متطلبات الجامعة من هذه المقررات.

ويشمل التساؤلات التالية:

- ما أسباب القناعة بالاستخدام أو عدمها؟

- ما تصورات العضو في نسبة استخدام أعضاء القسم للمستحدثات التكنولوجية؟

- هل كانت تلك التصورات لها تأثير على دافعية العضو لاستخدام التقنية؟

- هل ثمة محاذير (شرعية أو غيرها) لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في تدريس الثقافة الإسلامية؟

المحور الثالث: مدى تطبيق عضو هيئة التدريس للمستحدثات التكنولوجية.

ويشمل ذلك التساؤلات التالية:

- ما أسباب ضعف التطبيق وقوته، والدافع لذلك؟

- ما مدى التزام العضو باستخدام تلك المستحدثات في حال توفير وسائط ومقررات إلكترونية مجهزة؟

هذا ويُعد أسلوب المقابلة أحد الأساليب الناجعة للوصول للحقائق العلمية. وبحسب صابر وخفاجة (٢٠٠٢، ص١٣١) فأن طريقة المقابلة من أفضل وسائل جمع البيانات في البحوث المسحية، إذا ما أعد الباحث خطة تنفيذها بطريقة فعالة، ويرجع ذلك لرغبة المبحوثين في تقديم المعلومات شفويا أكثر من رغبتهم في تقديمها كتابة. والمقابلة بوجه عام أنسب الطرق للحصول على بيانات ذاتية في عالم القيم والاتجاهات والمفاهيم الاجتماعية، كما أنها وسيلة للتعرف على الحقائق والآراء والمعتقدات التي قد تختلف من فرد لآخر.

وهذا النوع من البحوث يضمن حصول الباحث على معلومات من غير أن يتأثر المبحوث بآراء غيره في الإدلاء بآرائه. كما يمكنه الحصول على جميع الإجابات للأسئلة، وإقناع عينة الدراسة بأهمية البحث، والإجابة عن تساؤلاتهم، الأمر الذي يُعطي مرونة أكبر للمبحوثين.

ويُشير العبد الكريم (٢٠١٢، ص٣٠) في دراسته عن "البحث النوعي في التربية" إلى أن هذا النوع من البحوث بدأ يتغلغل في الجانب التربوي في القرن العشرين، وخاصة العقود الثلاثة الأخيرة؛ إذ كان مقتصرا في السابق على العلوم الاجتماعية. وقد جاءت الحاجة له لسد القصور الناتج في البحوث الكمية، والتي قد لا تستطيع أن تصل لنفس نتائج البحث النوعي. فالاقتصار على المنهج الكمي يفقدنا -بحسب العبد الكريم- معلومات مهمة وكثيرة يراها الباحث ويسمعها في حديث الطلاب وسلوكهم داخل المدرسة.

ثالثا: نتائج الدراسة ومناقشتها

سيتم مناقشة هذه النتائج من خلال المحاور الثلاث التي ذكرتها آنفا:

المحور الأول: تعريف أو مفهوم عضو هيئة التدريس لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في تدريس هذه المقررات.

تم طرح التساؤل التالي: ما مفهومك لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في تدريس مقررات الثقافة الإسلامية؟

ويشير الباحث أنه وبناء على التساؤل؛ قد تم تصنيف المفاهيم إلى:

أ- مفهوم غير صحيح، ب- مفهوم ناقص، ج- مفهوم كامل. وعندما تم تطبيق التصنيف؛ جاءت الاستجابات حسب الجدول التالي: (جدول رقم: ١).

جدول (١)

يبين تصنيف مفاهيم استخدام المستحدثات التكنولوجية، مع التكرارات ونسبتها.

تصنيف المفاهيم	النسبة
غير صحيح أو ناقص جدا	% ٣٥,٧١
ناقص	% ٣٥,٧١
شبه كامل أو كامل	٢٨,٥٨

تُظهر غالب الإجابات كما في جدول رقم (١) أن مفهوم المستحدثات التكنولوجية كان ناقصا، إذ ركزت معظم الإجابات على بعض الأمثلة لأجهزة تقنية، وقد ارتبط مفهوم ٩ من أفراد العينة لاستخدام المستحدثات التكنولوجية بوسائل محددة وضيقة، وغالبا ما تدور حول مواقع الانترنت، حيث ذهب لذلك خمسة أشخاص من أفراد العينة. ثم نجد بعد ذلك استعمال الحاسب، وعروض البوربوينت، والسبورة الذكية والبروجكتور، حيث تكررت جميعها أربع مرات في الأمثلة التي ذكرها أفراد العينة.

في نفس الوقت، نجد أن عددا يسيرا من أفراد العينة كان مفهومهم لاستخدام المستحدثات التكنولوجية أشمل وأوسع من غيرهم، بينما نجد أن شريحة لا بأس بها من أفراد العينة كان مفهومهم للمستحدثات التكنولوجية ضعيف جدا ومحدود بأمثلة يسيرة جدا، تتمحور على الحاسب أو السبورة الذكية؛ حيث بلغ عددهم خمسة أعضاء. اللافت للنظر هنا أن ثلاثة منهم يحمل رتبة أستاذ، وواحد أستاذ مشارك وواحد أستاذ مساعد، وخلت القائمة من أي محاضر.

ويمكن للباحث –من خلال ذلك التساؤل عن مفهوم المستحدثات التكنولوجية – أن يصل لبعض النتائج، التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- أن غالب التعريفات التي ذكرها أفراد العينة تدور حول وسائل تعليمية وتتركز بشكل دقيق وواضح في فلك "إيصال المعلومة"، ويشكل ذلك٤٣% ، وفي نفس الوقت نجد تلك الإجابات لم تركز على جانب الإبداع والتعلم الذاتي، واكتساب المهارات، والمشاركة في إعداد المادة الدراسية، ولم تشر أيضا إلى استثمار المستحدثات التكنولوجية في تنمية العمل الجماعي بين الطلاب في العملية التعليمية.
- أكدت بعض الإجابات على الاهتمام بتحسين العملية التعليمية، وعدم الاستغراق في مجرد إرسال المعلومة، لكن مع ذلك لم يوضح هؤلاء مفهومهم للعملية التعليمية بشكل واضح.
- هناك ارتباط بين وضوح مفهوم استخدام المستحدثات التكنولوجية وبين عمر عضو هيئة التدريس؛ إذ نجد أنه كلما زاد العمر كلما كان مفهوم المستحدثات التكنولوجية أضعف.
- يمكن القول بأن مفهوم استخدام المستحدثات التكنولوجية لا يزال يحتاج مزيدا من الجهد حتى يدخل إلى القناعات الشخصية لعضو هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية. ويبدو أنه لا يمكن لنا الوصول إلى مفهوم متفق عليه. ومنذ سنوات وجد تفاوت في تعريفات تقنيات التعليم، ولكن في الآونة الأخيرة فإن تكنولوجيا التعليم أصبحت علما مستقلا له أصوله وأسسه النظرية التي يستند إليها، ولم يعد هناك خلطا بين هذا العلم والعلوم الأخرى (إدريس، ٢٠١٤، ص٨).

المحور الثاني: مدى قناعة عضو هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية باستخدام المستحدثات التكنولوجية في تدريس متطلبات الجامعة من مقررات الثقافة الإسلامية.

أظهرت المقابلات حجم الاتفاق إلى حد كبير بين أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية إلى أهمية استخدام المستحدثات التكنولوجية في تدريس مقررات الثقافة الإسلامية، وهذا أمر يدعو للتفاؤل. فقد ذهب ٨٠% من العينية إلى القناعة التامة بأهمية استخدام المستحدثات التكنولوجية، بينما ذهب ٢٠% من العينة بعدم القناعة. ومن خلال النقاش مع أفراد العينة ظهر للباحث أن تخوف بعض أفراد العينة راجع لإحساسهم أن المستحدثات التكنولوجية ما هي إلا وسيلة للتجديد على الطلاب أثناء

المحاضرة، ولا تعدو أن تكون طريقة لشد الانتباه فحسب. ويبدو أن هذا التصور يرجع إلى خلل في إدراك المفهوم نفسه والأهداف من استخدام المستحدثات التكنولوجية! فهذه المستحدثات وسيلة للجذب فعلا، وأيضا مؤثرة في مستوى التحصيل، واختصار الوقت، وجودة المخرجات التعليمية. وبحسب الخواجة (٢٠٠٩، ص٢٤١):

"تكنولوجيا التعليم معنية بتحسين عملية التعلم والتعليم وتطويرها، من خلال تأسيس الإنسان المغير والمتغير، ورفع مستوى المنهج الدراسي، وتحسين ظروف القائم بالعملية التعليمية وقدراته وتجهيزه لتقييم العملية وتحسينها كما ونوعا، ومساعدته على تنظيم المادة التعليمية، وتقديمها للطلاب بطريقة مشوقة ومفيدة، مما يؤدي إلى زيادة الاهتمام بها والإقبال على تعلمها، ورفع الاتجاهات الإيجابية نحوها، والمساعدة على تعزيز الإدراك الحسي، والمساعدة على التذكر، وزيادة الطلاقة اللفظية وقوتها، وتنمية القدرات الفكرية والإبداعية لدى الدارسين".

وفي ظل هذه القناعة بالأهمية؛ كان من المهم طرح هذا التساؤل: ما مدى استخدام زملائك في القسم المستحدثات التكنولوجية أثناء العملية التعليمية، وما هو أثره عليك؟ (الشكل البياني رقم: ٢).

شكل بياني رقم (٢) يبن رأي العضو في اهتمام زملاء القسم باستخدام المستحدثات التكنولوجية

الجو العام في لدى أعضاء القسم يشير إلى عدم وجود استخدام للمستحدثات التكنولوجية، وهذا بحد ذاته يبدو مشكلا في مستقبل استخدام هذه المستحدثات. يشار هنا إلى أن أحدا من أفراد العينة التي تفي استخدام هذه التقنيات لم يؤيد رأيه بمصدر علمي أو إداري استقى منه معلوماته عن زملاء قسمه، وأنهم لا يستخدمونها، وكانت وسيلة الإثبات لديه تصورات شخصية.

وعند التساؤل: هل كان لهذا الضعف في التطبيق تأثير سلبي عليك؟ اختلفت الإجابات؛ حيث ذهب ٥٠% إلى أن عدم استخدام الزملاء المستحدثات التكنولوجية لم يكن له أثر نفسي عليه؛ لكون شعورهم بأهميتها نابع من قناعات شخصية، بل صرح

البعض أنه دافع للمسؤولية في التطوير. ويرى ٢٨,٥% أن هذا الشعور كان له أثر فعلا، بينما لم يجب ٢١,٥% منهم على التساؤل. وبقي فرد من أفراد العينة لم يُوجه له هذا السؤال لغفلة الباحث عن ذلك.

وآخر الأسئلة في المحور الثاني: هل هناك محاذير في استخدام المستحدثات التكنولوجية؟

وهذا التساؤل له جانب من الأهمية، وذلك نظرا لكون الشرعيين عادة ما يضعون الضوابط في المسائل المتعلقة بالمستحدثات التكنولوجية؛ نظرا لما قد يصاحبها من مخالفات قد تخالف مبادئ من الشريعة الإسلامية. وقد كان في ذهن الباحث أن ثمة محاذير قد تجعل العضو لا يفضّل استخدام بعض أنواع التقنية الحديثة، وهو ما أشارت له بعض الدراسات الدقيقة والمحافظة؛ فقد كتب (سعد) سلسلة من المقالات العلمية ونشرها على الويب بعنوان: (في التعليم الإلكتروني) وقد ناقش مثل هذه الإشكالات بشكل جيد ودقيق.

لكن ومن خلال إجابات أفراد العينية ظهر أن الموانع الشرعية لم تكن حاضرة، كما بينه شكل رقم (٣).

الشكل رقم (٣) يوضح كون الموانع الشرعية سبب في عدم استخدام المستحدثات التكنولوجية

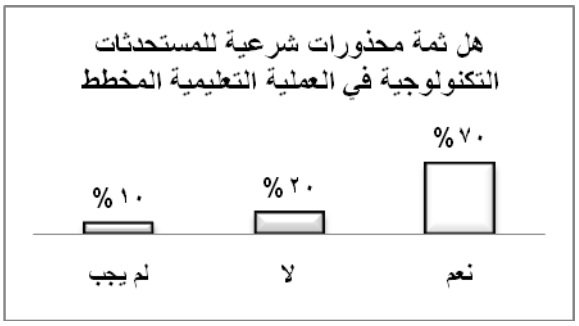

وقد كانت أبرز المحاذير التي تصورها أفراد العينة هو وجود: الرقص، والموسيقى، وصورة المرأة، المواقع المشبوهة فكريا أو سلوكيا. ولم يشر أيا منهم مثلا إلى حقوق النشر والابتكار، وشراء البرمجيات الأصلية.

هذا وقد لفت انتباه الباحث ما ذكره أحد أفراد العينة من أن العلوم الشرعية لا تتناسب مع المستحدثات التكنولوجية. أقول: وفي ظني أن هذا يرجع للخلل في مفهوم هذه المستحدثات؛ حيث يرى فيها البعض أنها مجرد مقاطع فيديو أو مواقع الكترونية على الشبكة؛ وليست عملية تربوية متكاملة! وبحسب (العلواني، ٢٠١٣) فإن أساتذة العلوم

الشرعية في الجامعات لم يدرسوا المستحدثات التكنولوجية، ولذا بات صعبا التعامل معها لاحقا.

المحور الثالث: مدى تطبيق عضو هيئة التدريس للمستحدثات التكنولوجية

العملية التطبيقية هي أهم النقاط في هذه الدراسة، حيث تكشف الاهتمام العملي بهذه المستحدثات من عدمه لدى أعضاء هيئة التدريس.

ومن خلال نقاش هذه النقطة مع أفراد العينة ظهر للباحث أنه بالرغم من قناعة غالبهم بأهمية استخدامها- كما سبق ذكره- فهناك ضعفا عاما في تطبيقها في العملية التعليمية. وقد أجاب ٢١% فقط بأنهم يطبقونها بشكل جيد (الشكل رقم: ٤).

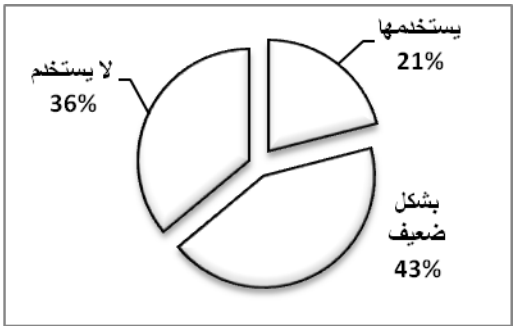

الشكل رقم (٤) يبين نسبة استخدام الأعضاء للمستحدثات التكنولوجية أثناء العلمية.

وقد ظهر للباحث من خلال الإجابات والنقاش مع أفراد العينة شعور بعض الأعضاء بالحرج عند سؤاله عن مدى استخدامه المستحدثات التكنولوجية، ولذا يرد بشكل غير صريح بعدم استخدامه لها، ويمكن اكتشاف عدم استخدامه عند الحديث عن هذه المستحدثات بشكل مفصل. وهذه إحدى فوائد هذا النوع من البحوث (الكيفية) كما سبق الإشارة لذلك؛ حيث يستبين من خلال النقاش مسائل لا يمكن الوصول لها من خلال البحث الإحصائي الكمي.

هنا نقف عند النقطة الأهم، وهي الدوافع للاستخدام، كما يظهر في جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) يبين أبرز دوافع استخدام التقنية في العملية التعليمة	التكرار
إثراء المعلومات والتفاعل داخل القاعة	٨
اختصار وقت المحاضرة وضبطها	٥
تسهيل وصول المعلومة	٤
مواكبة التطور التقني	٤
مطلب وظيفي	٢

هذه الرؤى تشير إلى أهمية المستحدثات التكنولوجية، وهي –في نفس الوقت– اعتراف ضمني بأنها وسيلة ناجعة في العملية التعليمية، لكن يبقى الإشكال هنا أن معظم هذه الآراء ركزت على استخدام المعلم لها في قاعة الدرس، وهي تتمحور على جهد يقوم به المعلم! لذا لا تجد آراء مثل تنمية الجانب المهاري عند الطالب، أو التعلم الذاتي أو ما يسمى التعليم القائم على مركزية المتعلم، أو أن المعلم لم يعد المصدر الوحيد.

وفي الجانب الآخر –ونحن نلحظ الأغلب لا يستخدم هذه المستحدثات بشكل مثالي– فيلحظ البحث أسبابا تجعل عضو هيئة التدريس في قسم الدراسات لا يستخدمها، حسب ما أدلى به أفراد العينة، كما في جدول رقم: ٦.

جدول رقم (٦) يبين معوقات استخدام المستحدثات التكنولوجية من وجهة نظر أفراد العينة

السبب	التكرار
ضغط العمل	٨
تحتاج لوقت في تحضيرها	٥
ضعف الدعم التقني في القاعات	٤

يظهر للباحث أن السبب الأول والثاني بينهما تداخل، إذ إن ضغط العمل وصعوبة تحضير هذه المواد؛ يدفع العضو إلى الاكتفاء بأسهل الطرق؛ وهو استخدام أسلوب المحاضرة أو غيرها من طرق التدريس التقليدية الأخرى.

وهناك أسباب ذكرها البعض بشكل فردي مثل: عدم وجود إلزام من قبل الجامعة بهذه الطرق وأيضا كثرة الطلاب، أو أن المقررات لا تتوائم مع المستحدثات التكنولوجية، أو عدم وجود مادة علمية.

قد يبدو للباحث أن هناك بعض المبررات يمكن اعتمادها مبررا مقبولا، لكن ثمة مبررات أخرى وضعت كمانع من الاستخدام وهي في الحقيقة يجب أن تكون دافعا للاستخدام. فعندما يكون الامتناع –مثلا– عن استخدام المستحدثات التكنولوجية بسبب كثرة الطلاب؛ فهذا الرأي –وكما يرى الباحث من خلال الواقع– مخالف للواقع؛ حيث إن القاعات الكبيرة ربما تكون فيها مجموعات تعاونية، ولا يُشترط فيها أن يعمل جميع الطلاب، كما أن استخدام هذه الوسائل ربما يسهل من حصول أثر أكبر للعملية التعليمية من غير أن يكون الوسيلة هو الأستاذ فقط. ويعد التعيلم الإلكتروني من أفضل الوسائط التعليمية المعاصرة واللازمة لتوفير البيئة التعليمية المناسبة لضمان توافر التفاعلية بين الطالب والمعلم وبين الطالب وزملائه، وذلك لجذب اهتمام الطلاب وحثهم على تبادل الآراء والخبرات (المدهوني، ٢٠١٠، ص ٣).

وأما ما أشار له البعض من عدم موائمة مقررات الثقافة الإسلامية لهذه المستحدثات التكنولوجية؛ فقد نتفق في أننا نحتاج جهدا لتوظيفها في مجال الثقافة الإسلامية، وذلك لوجود بعض الضوابط الشرعية التي قد تمنع بعض التطبيقات، لكن القول بأنها لا تتوائم بإطلاق؛ فهذا يدل على خطأ في إدراك أبعاد استخدامها؛ إذ نلحظ مجالات كبرى لربط المستحدثات التكنولوجية بالثقافة الإسلامية، خاصة وأن الشبكة العنكبوتية مليئة بما يخدم الموضوع، لكن قد يكون العائق الكبير هو افتقار المعلم للقدرة على الاستخدام.

وأخيرا، فقد ذكَرَت إجابتان أو أكثر أنه لا حاجة إلى المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية؛ إذ يمكن إيصالها مباشرة من خلال خبرة المعلم وحسب! وهذه تبدو للباحث من أكثر النقاط إشكالا؛ فمع تمركزها على قصر استخدام المستحدثات التكنولوجية في قالب نقل المعلومة من المعلم إلى الطالب، وتجاهلها تلك المزايا المتعددة التي ذكرها علماء التربية لاستخدامها في العملية التربوية (الخريجي، ٢٠١١، ص٢٠٩)؛ إلا أنه في نفس الوقت قد يتوهم بعض المعلمين أن أسلوبهم وطريقتهم في التدريس جاذبة ومفيدة للطلاب، لكن ربما الواقع عكس ذلك! فالاعتماد على نتائج الأبحاث العلمية هو أدق وأنفع بكثير من تلك التصورات والانطباعات الشخصية. والأبحاث تؤكد الأثر الإيجابي الكبير لاستغلالها في العملية التعليمية.

أشير هنا إلى أن ضعف الاستعمال في قسم الدراسات الإسلامية ليس استثناء؛ إذ أظهرت دراسة أخرى في جامعة أم القرى أن ثمة فروقات في استعمال التقنية بين الكليات الشرعية والكليات التطبيقية، لصالح الأخيرة بشكل واضح (الخريجي ٢٠١١، ص٢٠٥).

والخلاصة: أنه وبالرغم من ضعف توظيف المستحدثات التكنولوجية في تدريس مقررات الثقافة الإسلامية، إلا أن حجم الترحيب الكبير بها، واستعداد أعضاء هيئة التدريس لذلك؛ يعد أمرا يفتح الأمل للتطوير والارتقاء. وقد جاء في أحد التساؤلات فيما لو

تم تجهيز خطة تقنية للمقررات: هل من الممكن أن يطبقها عضو هيئة التدريس؟ جاءت ٨٠% من الإجابات بالإيجاب. ويظهر للباحث بعد هذه الدراسة أن إشكالات التقنية الحديثة وضيق الوقت ما زالت تشكل عائقا أمام أعضاء هيئة التدريس، فضلا عن قلة المادة العلمية الصالحة في ذلك، وأهم من ذلك الغموض في أساليب استخدام التقنية.

التوصيات:

في ضوء النتائج، يوصي الباحث بما يلي:

- هناك حاجة ماسة إلى توجيه وتدريب أساتذة قسم الدراسات الإسلامية ليحملوا روح المبادرة والسبق لتطوير أساليب تدريس مقررات الثقافة الإسلامية، وربطها بشكل قريب من الواقع، خاصة وأن جامعة الملك سعود تعد من أبرز الجامعات السعودية في تشجيع التعليم الإلكتروني، واستخدام المستحدثات التكنولوجية، ولديها عمادة باسم (تطوير المهارات)، وأخرى باسم (التعلم الإلكتروني).
- نظرا لكون مواد الثقافة الإسلامية هي إحدى متطلبات الدراسة الجامعية؛ فإنه يجدر المبادرة إلى وضع آلية إلكترونية تقنية لتطوير هذه المقررات، وألا تذهب الجهود فقط لمجرد تأليف الكتب بالطريقة التقليدية.
- إيجاد دراسات أخرى توضح موقف طلاب الجامعة من استخدام هذه الوسائل التقنية، وأثرها عليهم. وهي كفيلة بإعطاء الأعضاء حجم التصور الذي يحمله الطالب على معلمي المقررات.

المراجع

- إبراهيم، صلاح الدين محمد (٢٠٠٦). تداعيات استخدامات التكنولوجيا الحديثة في التعليم على علاقة (المعلم – التلميذ) "دراسة تحليلية نقدية". *مستقبل التربية العربية* –مصر، مج ١٢، ع ٤٠، ص ص ٢٢٣ – ٢٧٨.
- إبراهيم، فوزية على (١٩٨١) .التعليم المستمر مدى الحياة. *مجلة كلية التربية* – السعودية جامعة أم القرى، ع ٧، ص ص ٩٥ – ١٣٥.
- أبو زيد، عادل حسين (٢٠١١). برنامج قائم على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) لإكساب الطلاب / المعلمين مهارات بناء وإنتاج الاختبارات الالكترونية وتنمية اتجاهاتهم نحو الإنترنت. *دراسات فى المناهج وطرق التدريس* –مصر ،ع ١٧٥، ص ص ٩٣ – ١٣٨.
- إدريس، اعتدال (٢٠١٤). *فاعلية استخدام أسلوب نظم تكنولوجيا التعليم في تدريس مادة اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان، السودان.
- البحيري، خالد (٢٠١١). "التعليم الرقمي في الأقطار العربية. *رسالة التربية* –سلطنة عمان ،ع ٣٢، ص ص ٨٢ – ٨٩.
- بدر، أحمد فهيم (٢٠١٢). فاعلية التعلم المتنقل باستخدام خدمة الرسائل القصيرة SMS في تنمية الوعي ببعض مصطلحات تكنولوجيا التعليم لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم و الاتجاه نحو التعليم المتنقل. *مجلة كلية التربية* (جامعة بنها) – مصر، مج ٢٣، ع ٩٠، ص ص ١٥٢ – ٢٠٢.
- تنمية مهارات البحث عن المعلومات الكترونيا والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية التربية بالتربة جامعة تعز. *المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية* – اليمن، ع ٢، ص ص ١١٣ – ١٣٩ .
- الحلفاوي، وليد سالم (٢٠١١). التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة، *دار الفكر العربي*، القاهرة.
- الخريجي، صباح بنت محمد (٢٠١١). واقع استخدام الوسائل وتقنيات التعليم في العملية التعليمية بجامعة أم القرى. *مجلة القراءة والمعرفة* –مصر ،ع ١١١، ص ص ٢٠٤ – ٢٣٢.

- الخواجة، مي (٢٠٠٩). هيئة التحرير. تقنيات التعليم وتأثيراتها في العملية التعليمية: دراسة حالة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمارات العربية المتحدة. *شؤون اجتماعية* –الإمارات، مج ٢٦، ع ١٠١، ص ص ٢٣٩ – ٢٥١.
- السالم، سالم بن محمد (٢٠١١). "دور المصادر الرقمية في دعم برامج التعليم عن بعد. *دراسات المعلومات* ،ع ١١، ص ص ٥ – ٧.
- شمسان، عبد الكريم عبد الله (٢٠١٤). أثر توظيف بعض المستحدثات التكنولوجية في التدريس على تنمية مهارات البحث عن المعلومات إلكترونيا والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية التربية بالتربة جامعة تعز، اليمن، المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية، العدد الثاني، ص ص ١١٣ – ١٣٩.
- صابر، فاطمة علي؛ خفاجة، مرفت علي (٢٠٠٢). أسس ومبادئ البحث العلمي. *مكتبة ومطبعة الإشعاع- إسكندرية*، ط الأولى.
- الطوبجي، حسين حمدي (١٩٨٢). المفهوم الحديث للتقنيات التربوية ودورها في عملية التعليم والتعلم. *الرسالة التربوية* –المغرب،س ٧، ع ١٣،ص ص ٣٢ – ٣٥.
- العبد الكريم، راشد. (٢٠١٢). البحث النوعي في التربية. الرياض: *جامعة الملك سعود*.
- العلواني، رقية (٢٠١٣). تدريس العلوم الإسلامية في الجامعات باستخدام التعليم الإلكتروني: مادة أحكام الأسرة نموذجا. *المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الالكتروني بالبحرين*.
- علي، محمد السيد (٢٠١١). موسوعة المصطلحات التربوية. عمان: *دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة*، عمان.
- عماشة، محمد عبده (٢٠١١). أثر برنامج تدريبي على تقنيات الويب ٢,٠٠ الذكية للتعلم الإلكتروني على استخدامها في تصميم وبث الدروس الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء احتياجاتهم التدريبية. *مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية*، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ص ص ٢٧٣ – ٣٢٣.
- غزاوي، محمد ذيبان (١٩٩٠). تطور مفهوم التقنيات التربوية وأهميتها في المنظومة التربوية. *المجلة التربوية* –الكويت، مج ٦، ع ٢٢، ص ص ١٤١ ـ ١٧٢.
- الفاضل، عبدالرازق (٢٠٠٤). التعليم الالكتروني (مفهومه ومميزاته): دراسة وصفية تحليلية. *مجلة جامعة صنعاء للعلوم التربوية والنفسية* –اليمن، مج ١، ع ١، ص ص ٥٨ – ٧٩ .

- المدهوني، فوزية عبدالله (٢٠١٠). فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى طالبات جامعة القصيم. *رسالة ماجستير غير منشورة*، قسم الوسائل وتقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة القصيم، القصيم.

- المشيقح، محمد بن سليمان (١٩٩٠) .القدوة فى استخدام الوسائل التعليمية. *مجلة جامعة الملك سعود – العلوم التربوية* –السعودية، مج ٢، ع ١، ص ص ١٢٧ – ١٥٠.

المصادر الإلكترونية:

- الجامعة الإلكترونية السعودية، تاريخ الاسترجاع ٢٠١٥/٥/١٧، على الرابط:

https://www.seu.edu.sa/sites/ar/AboutSEU/Pages/VMG.aspx

- الجامعة الإسلامية المفتوحة (www.islam-u.com)

- جامعة المعرفة العالمية (www.kiu.org).

- محمد سعد، في التعليم الإلكتروني. موقع المسلم. تاريخ الاسترجاع ٢٠١٤/٢/٣، على الرابط

http://www.almoslim.net/node/82763